

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و (يفرح بتوبة التائبين) و نحو ذلك فإذا أريد ما دل عليه الشرع و العقل فهو حق .
و إن قالوا (الحكمة إما أن تراد لنفسها أو لحكمة) قيل المرادات نوعان ما يراد لنفسه
و ما يراد لغيره و قد يكون الشيء غاية و حكمة بالنسبة إلى مخلوق و هو مخلوق لحكمة أخرى
فلا بد أن ينتهي الأمر إلى حكمة يريد بها الفاعل لذاتها .
و المعتزلة و من و افقهم كإبن عقيل و غيره تثبت حكمة لا تعود إلى ذاته و أما السلف
فإنهم يثبتون حكمة تعود إليه كما قد بين في غير هذا الموضع .
و المقصود هنا ذكر قوله تعالى (الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى) و التسوية جعل
الشيئين سواء كما قال (و ما يستوى الأعمى و البصير) و قوله تعالى (تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا و بينكم) و (سواء) و سطر لأنه معتدل بين الجوانب .
و ذلك أنه لا بد في الخلق و الأمر من العدل فلا بد من التسوية بين المتماثلين فإذا فضل
أحدهما فسد المصنوع كما في مصنوعات العباد إذا بنوا بنيانا فلا بد من التسوية بين
الحيطان إذ لو رفع